فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 893

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم الى حلقة جديدة تسجل مع فضيلة الشيخ - 00:00:03

محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بكم يا فضيلة الشيخ. فاهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ هذه الحلقة برسالة وصلت من - 00:00:23

حاء عين ميم من المملكة بعثت برسالة ضمنتها بعض الاسئلة ومنها ما يلي هل ورد حديث يحرم او ينهى عن الاتكاء على اليد عند الجلوس نرجو بهذا افادة الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:43

يروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه رجل انه رأى رجلا متكئا على يده اليسرى على بطن الكف فقال ان هذه جلسة المغضوب عليهم ولكنني لم احرر هذا الحديث تحريرا اصل به الى درجة الحكم عليه - 00:01:08

ولكن من المعلوم انه اذا صح هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فان فانه يدل على الحذر من هذه الجلسة وتجنبها لانه لا يليق بالمسلم الذي يطلب رضا الله عز وجل ان نتشبه - 00:01:37

بالمغضوب عليهم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم فهو منهم والتشبه بالقوم هو ان يصنع الانسان ما يختص بهم من الهيئات واللباس وغير ذلك. ايضا المستمعات تقول هل يجوز رمي الاشرطة التي تحمل تسجيلات لبعض الايات القرآنية الكريمة وبعض - 00:02:00

الاحاديث الشريفة في سلة المهملات واذا كان ذلك لا يجوز. فماذا يجب ان نفعل بعد تلفها؟ افيدونا بهذا هذه الاشرطة التي تتضمن شيئا من الايات الكريمة او من الاحاديث النبوية - 00:02:30

لا يظهر فيها اثر بالنسبة للايات ولا للاحاديث اي لا يظهر للايات ولا الاحاديث صورة بهذا الشريط. طيب. وانما هي حبيبات او نبرات اذا مرت بالبكرات التي بالمسجل حصل منها هذا الصوت - 00:02:51

فلا يثبت لها احكام الورق الذي يكتب فيه شيء من القرآن او من الاحاديث النبوية فاذا رماها الانسان في اي مكان بشرط الا يقصد اهانتها فانه لا حرج عليه في ذلك - 00:03:16

كما انه لو دخل فيها مكان قضاء الحاجة فانه ليس في ذلك بأس لان الايات او الاحاديث لا تظهر في هذه الاشرطة نعم طيب المستمعة من المملكة تقول عندما نشتري بعض الملابس للاولاد او للبنات ويكبروا عنها فلا تعد تصلح - 00:03:37

مع اه انها صالحة للاستعمال فهل يجوز ان نلبس البنت ملابس الولد او العكس نرجو الافادة حول هذا لا يجوز ان تلبس البنت ملابس الولد ولا الولد ملابس البنت لان هذا يتضمن - 00:04:04

تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى انه لعن المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء وقد نص اهل العلم رحمهم الله على انه يحرم لباس الصبي ما يحرم على البالغ لبسه - 00:04:25

وعلى هذا فاذا كان عند عند الانسان فضل اللباس لا يصلح لمن يلبسوه فان الافضل ان يتصدق به اما على المحتاجين في بلده او على

المحتاجين في بلد اخر ترسله اليهم - 00:04:51
ولا يجوز في هذا الحال ان يتلفه مع امكان الانتفاع به لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاءة الماء واتلاف ما يصلح للاستعمال مع امكان وجود من يستعمله - 00:05:14
اضاعة للمال نعم ايضا المستمعة تقول هل ضرب الدفوف حلال في العرس؟ وهل يجوز للرجال آآ سماعه؟ وهل يجوز في العرس خاص للنساء نعم نعم ضرب الدف كالعرس للنساء جائز - 00:05:32
بل انه سنة وكذلك الغناء على هذا الدف لكن بشرط ان يكون غناء نزيها ليس من الاغاني الماجنة التي تدعو الى الفجور وتحمل المعاني السيئة بل يكون غناء يتضمن التحية - 00:05:56
للحاضرين والدعاء بالبركة للمتزوجين وما اشبه ذلك من الاشياء النافعة. طيب وفي هذه الحال ينبغي ان ان يكون النساء في مكان خاص منفرد من قصدي واقصد بمنفرد اي بعيد عن الرجال - 00:06:27
لان لا يسمع الرجال اصواتهن فانه قد يحصل من سماع اصواتهن فتنة لا سيما والناس في نشوة الفرح وفرح في الزواج ايضا وهذا الفرح فربما يكون مثيرا للشهوة عند سماعها اصوات النساء - 00:06:50
فالنفوس متهيأة لمثل هذا لمثل هذه الحال لذلك يفرد النساء في مكان بعيد عن سماع الرجال اصواتهم اصواتهم نعم وبهذه المناسبة نعم اود ان انبه على مسألة مزعجة. طيب. وهي ان بعض الناس - 00:07:16
يضعون في قصور الافراح او في بيوتهم ايام الزواج مكبرات الصوت على الجدران فتسمع الاصوات من بعيد ويحصل ازعاج الناس الذين حولهم وايذاؤهم وهذا عمل محرم لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:46
نهى الصحابة رضي الله عنهم حين صلوا و وكان وكانوا يصلون ويرفعون اصواتهم في قراءة القرآن فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا يجهل بعضكم على بعض في القراءة - 00:08:12
او قال في القرآن وفي رواية اخرى لا يؤذين بعضكم بعضا فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن ايذاء الناس بعضهم بعضا برفع الصوت في قراءة القرآن فما بالك برفع الصوت - 00:08:28
في مثل هذه المناسبات نعم. بارك الله فيكم. اه هل يجوز للمرأة ان تخدم اه ظيوف زوجها من الرجال بحظور زوجها؟ وهل تجلس اسمعهم كاشفة للوجه اذا امنت الفتنة لا يجوز ذلك اي لا يجوز للمرأة - 00:08:49
ان تخدم الرجال مباشرة ولو بحضور زوجها او محرمها لان هذا يؤدي الى الفتنة بلا شك ولا يجوز لها ان تكشف وجهها وان لم تباشر الخدمة مثل ان تأتي بالطعام او بالقهوة - 00:09:11
تسلمها لزوجها او وليها وتنصرف وهي في هذه الحال كاشفة وجهها فان ذلك حرام ولا يجوز لان كشف المرأة وجهها للرجال الاجانب محرم كما دلت على ذلك ايات من القرآن - 00:09:33
واحاديث من من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ما يروى من حديث عائشة رضي الله عنها ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:51
وعليها ثياب الرقاق فاعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها وقال ان المرأة اذا بلغ السن المحيض كم يصلح لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجه وكفيه - 00:10:06
فان هذا الحديث ضعيف سندا ومنكر متن اما ضعفه سندا فان فيه رجالا ضعفاء ولان خالد ابن جريك الذي رواه عن عائشة لم يدرك عائشة فيكون فيه علتان من علل السند - 00:10:20
احداهما انقطاع السند بين من رواه عن عائشة وبينها والثاني ضعف بعض بعض رواتهم رواتهم واما المتن ووجه انكاره ان اسماء بنت ابي بكر وهي المرأة العاقلة المؤمنة لا يمكن ان تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم بثياب الرقاق - 00:10:46
يصفن ما وراءه حتى يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عنها فانها اجل قدرا واوزر علما واقوى دينا واشد حياء من ان تظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المظهر - 00:11:13

ومن المعلوم ان المتن اذا خالف ما يعلم انه على خلافه فانه يدل فانه يدل على انه متن منكر وعلى هذا فلا يعتمد على هذا الحديث في جواز كشف الوجه والكفين - 00:11:34

نعم بارك الله فيكم آآ ايضا من اسئلة المستمعة تقول هل تعد زيارة المسلمة لاهلها الكفار موالاة لمن حاد الله ورسوله وهل يعتبر الاب اجنبيا يجب عدم الكشف له فصلة الرحم - 00:12:02

لا تعتبر موالاة بل الموارت شيء والصلة شيء شيء اخر ولهذا جمع الله تعالى بين الصلة وبين النهي عن اتخاذ الولاية في سورة واحدة فقال تعالى في سورة متاحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 00:12:27

تلقون اليهم بالمودة وقال في نفس السورة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسط اليه فصلة الرحم امر منفصل عن الولاية - 00:13:00

وعلى هذا فيجب على الانسان ان يصل رحمه ولو كانوا كفارا لكن بدون موالاة ومناصرة ومعاضدة على ما هم عليه من الكفر وكذلك يجوز ان يدعوهم الى بيته مثلا ولكن مع ذلك - 00:13:20

ينبغي ان يحرص على عرض الاسلام عليهم ونصحهم وارشادهم لعل الله ان يهديهم بسببه نعم بارك الله فيكم المستمع الف سين سين من الاردن بعث برسالة يقول فيها لقد اخترت فتاة على خلق ودين لتكون زوجة لي ولا - 00:13:50

عندما اخبرت والدي بذلك رفظ وحاولت اقناعه ولكنه اصر. فاردت ان اعرف السبب. فقال ليس هناك من سبب وانا حائر بين اطاعة والدي او صرف النظر عن هذه الفتاة التي اخترتها رغم ما يسبب - 00:14:16

ولاسرتها من الام النفسية. فارجو النصيحة الى الطريق الصحيح. جزاكم الله خيرا هذا السؤال يقتضي ان نوجه نصيحتين. طيب النصيحة الاولى لوالدك حيث اصر على منعك من التزوج بهذه المرأة - 00:14:36

التي وصفتها بانها ذات خلق ودين فان الواجب عليه ان يأذن لك في تزوجها الا ان يكون لديه سبب شرعي يعلمه هل يبينه؟ حتى تقتنع انت وتطمئن نفسك وعليه ان يقدر - 00:15:00

هذا الامر في نفسه لو كان ابوه منعه من ان يتزوج امرأة اعجبته في دينها وخلقها افلا يرى ان ذلك فيه شيء من الغضاضة عليه وكبت حريته فاذا كان هو لا يرضى - 00:15:26

ان يقع من والده عليه مثل هذا فكيف يرى ان يقع منه على ولده مثل هذا وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - 00:15:47

فلا يحل لابيك ان يمنعك من التزوج بهذه المرأة بدون سبب شرعي واذا كان هناك سبب شرعي فليبينه لك حتى تكون على بصيرة اما النصيحة التي اوجهها اليك ايها السائل فانا اقول اذا كان يمكنك - 00:16:02

ان تعدل عن هذه المرأة الى امرأة اخرى ارضاء لابيك وحرصا على لم الشعث وعدم الفرقة فافعل واذا كان لا يمكنك بحيث يكون قلبك متعلقا بها وتخشى ايضا انك لو خطبت امرأة اخرى ان يمنعك ابوك من زواجك بها ايضا - 00:16:25

لان بعض الناس قد يكون في قلبه غيرة او حسد ولو لابنائهم فيمنعهم مما يريدوه اقول اذا كنت تخشى هذا ولا تتمكن من الصبر عن هذه المرأة التي تعلق بها قلبك - 00:16:50

فلا حرج عليك ان تتزوجها ولو كره والدك ولعله بعد الزواج يقنع او لعله يقتنع بما حصل ويزول ما في قلبه ونسأل الله ان يقدر لك ما فيه خير الامرين. اللهم امين. جزاكم الله خيرا. ايضا المستمع له سؤال ثاني يقول فيه بانه يعمل مع رجل - 00:17:11

يصر على ارتكاب بعض المخالفات ولا يعبأ بالنصيحة. يقول وقد احضرت له بعض الكتب الشرعية عله آآ تنير بها ولكن دون جدوى فهل اترك العمل معه رغم ندرة العمل عندنا؟ ام ان نصحي وارشادي له قد اه - 00:17:35

اه يجعله يتراجع عن معاصيه. نرجو النصيحة ايظا في هذا الشأن. نعم فالنصيحة في هذا الشأن ايضا ممكن ان نوجهها اليك واليه اما بالنسبة لك فالواجب عليك ان تتابع النصيحة ما دمت ترجو ان يكون لها اثر - 00:17:55

في اصلاح هذا الرجل ولا تمل ولا تسأم ولا تيأس فان الباب قد لا ينفتح في اول محاولة وينفتح في المحاولة الثانية او الثالثة او

الرابعة او اكثر واسأل الله له الهداية - 00:18:18
فان دعائك لاخيك في ظهر الغيب حري بالاجابة لان الملك يقول امين ولك بمثله واته بالتي هي احسن فان ابى واصر على ما هو عليه من المعصية فان كان يفعل المعصية بحضورك - 00:18:39
وان طبيعة العمل تقتضي ان تكون حاضرا وهو يعمل المعصية فلا يجوز لك ان تبقى في هذا العمل لان الجلوس مع اهل المعاصي معصية ومشاركة لهم في الاثم كما قال الله تعالى - 00:19:06
وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم اي ان جلستم معه ان قعدتم معه فانتم مثلهم - 00:19:23
اما اذا كانت المعاصي التي يعملها خارج العمل الذي انت مشارك له فيه فانه لا يظيرك ان تبقى في عملك لانك لم تشاهد المعاصي التي يفعلها ولم ترضى بها هذا بالنسبة للنصيحة لك. اما نصيحتي له - 00:19:38
فانني اقول عليه ان يتقي الله في نفسه وان يتوب الى الله عز وجل لان الله تعالى اوجب التوبة على عباده من جميع الذنوب فقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة - 00:20:02
عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتوبة الى الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام توبوا الى الله فاني اتوب الى الله تعالى في اليوم - 00:20:20
مئة مرة فالواجب عليه ان يقلع عن الذنب ويندم عليه ويعزم على الا يعود اليه في المستقبل حتى تكون توبته نصوحة لان لا يفجأه الموت وهو مقيم على معصيته فلا تنفعه التوبة حينئذ - 00:20:37
لقول الله تعالى وليست التوبة للذين امنوا السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان والانسان لا يدري متى يفجأه الموت فنصيحتي له ولكل مذنب مستجب على نفسه - 00:21:07
ان يتوب الى الله ويقلع من ذنبه قبل ان لا يكون له مناص منه نعم. بارك الله فيكم هذه رسالة بعث بها المستمع علي محمد حقيقة رسالة طويلة يقول فيها - 00:21:27
سؤاله الاول يقول ارجو من فضيلتكم اعطائي وصفا كاملا لصفة تكفين الميت والصلاة عليه وما هو الدعاء الذي به وما هو دعاء الذي يدعى به في صلاة الجنازة كما ارجو من فضيلتكم اخباري عن الكتب التي تعالج هذا الموضوع - 00:21:46
اما الكتب التي تبحث في هذا الموضوع فهي كتب الفقهاء رحمهم الله وكذلك اهل الحديث الكتب الحديثية تبحث في هذا الموضوع سواء كانت مرتبة على الابواب او على المسانيد وادلك على كتاب معين مثلا - 00:22:07
كتاب المنتقى المنتقى الاخبار الذي الفه مجد الدين عبدالسلام ابن تيمية جد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فهو كتاب قيم مفيد وعليه شرح للشوكاني رحمه الله فبامكانك ان تأخذ منه فائدة كبيرة - 00:22:31
وكذلك كتاب الجنائز من صحيح البخاري الذي عليه فتح الباري تبني حجر العسقلاني وكذلك كتب الفقه على جميع المذاهب كلها تبحث هذا الموضوع وتبينه ويستفيد منها المرء المسلم اما ما سألت عنه من صفة التكفين فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول دفن في ثلاثة اثواب بيض - 00:22:59
بدون قميص ولا عمامة فيؤتى بالعهد بالخرق الثلاث ويبسط بعضها فوق بعض ثم يوضع الميت عليها ثم ترد اطرافها على الميت من من الجوانب ومن عند الرأس والرجلين وتعقد حتى لا تتفرغ - 00:23:32
عنده عمل ميت واذا وضع في القبر فكت العقد اما بالنسبة للصلاة عليه فانه يقدم بين يدي المصلين ويكون رأسه عن يمين الامام او عن يساره لا فرق بين هذا وهذا - 00:24:04
خلافا لما يفهمه كثير من العامة من انه لابد ان يكون رأسه الى يمين الامام ويتقدم الامام وحده للصلاة عليه ويكون الناس خلفه واما ما يظنه بعض العامة من انه لابد ان يكون اولياء الميت الى جنب الامام فهذا ليس له اصل - 00:24:29
لكن الذين يقدمونه اذا قدموه الى الامام تأخروا الى الصفوف فان لم يكن لهم مكان فلا حرج عليهم ان يصفوا وراء الامام. لكن لا

يصفوا بحذائه. نعم لان السنة تقدم الامام على المأمومين - 00:24:53
ويكبر عليه اربع تكبيرات او خمس او اكثر حسب ما جاءت به السنة يقرأ في الاولى سورة الفاتحة بعد التعوذ والبسملة وفي الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما في التشهد - 00:25:13
اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:25:35
وبعد التكبيرة الثالثة يدعو للميت فيقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا انك تعلم من قلبنا ومثوانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن ومن توفيته منا فتوفه على الايمان. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله - 00:25:48
فمدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من من الدنس وابدلوا دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وادخلوه الجنة واعذوه من عذاب القبر وعذاب النار وافسح له في قبره ونور له فيه - 00:26:11
ويدعو ايضا بما شاء مما يحصره من الدعاء وبعد التكبيرة الرابعة يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ثم يسلم وان كبر ثم سلم بدون الدعاء فلا بأس - 00:26:27
وان كبر خمسا فلا اعلم ماذا يقول بين الرابعة والخامسة ولكن لو قسم الدعاء السابق فجعل بعظه بعد الرابعة وبعظه بعد الخامسة فان ذلك لا بأس به يعني انه جعل بعضه بعد الثالثة - 00:26:45
وبعضه بعد الرابعة فلا بأس به ثم بعد هذا يسلم تسليمة واحدة عن يمينه وفي هذه التكبيرات يرفع يديه عند كل تكبيرة كما جاءت بذلك السنة فقد صح هذا عن من فعل ابن عمر - 00:27:11
رضي الله عنهما وروي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة ان يرفع المصلي على الجنازة يديه مع كل تكبيرة نعم بارك الله فيكم. اه شكر الله لكم فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم. اخوتنا الاكارم اجاب على اسئلتكم فضيلة الشيخ - 00:27:36
محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته وشكرا لكم انتم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:59